سجد .

- السجود أصله : التطامن (التطامن : الانحناء) والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل وعبادته وهو عام في الإنسان والحيوانات والجمادات وذلك ضربان : سجود باختيار وليس ذلك إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله : { فاسجدوا واعبدوا } [النجم / 62] أي : تذللوا له وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله : { و يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال } [الرعد / 15] وقوله : { يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا } [النحل / 48] فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وأنها خلق فاعل حكيم وقوله : { و يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون } [النحل / 49] ينطوي على النوعين من السجود التسخير والاختيار وقوله : { والنجم والشجر يسجدان } [الرحمن / 6] فذلك على سبيل التسخير وقوله : { اسجدوا لآدم } [البقرة / 34] قيل : أمروا بأن يتخذوه قبلة وقيل : أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فائتمروا إلا إبليس وقوله : { ادخلوا الباب سجدا } [النساء / 154] أي : متذللين منقادين وخص السجود في الشريعة بالركن المعروف من الصلاة وما يجري مجرى ذلك من سجود القرآن وسجود الشكر وقد يعبر به عن الصلاة بقوله : { وأدبار السجود } [ق / 40] أي : أدبار الصلاة ويسمون صلاة الضحى : سبحة الضحى وسجود الضحى { وسبح بحمد ربك } [طه / 130] قيل : أريد به الصلاة (أخرج عبد الرزاق وغيره عن ابن عباس في الآية قال : هي الصلاة المكتوبة) والمسجد : موضع الصلاة اعتبارا بالسجود وقوله : { وأن المساجد } [الجن / 18] قيل : عني به الأرض إذ قد جعلت الأرض كلها مسجدا وطهورا كما روي في الخبر (عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : (نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وبينا أنا نائم أتيت بمفاتح خزائن الأرض فتلت في يدي) أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام 13 / 209 وانظر : شرح السنة 13 / 198) وقيل : المساجد : مواضع السجود : الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان وقوله : { ألا يسجدوا } [النمل / 25] (هي بتخفيف ألا على أنها للاستفتاح وبها قرأ الكسائي ورويس وأبو جعفر . الإتحاف 336) أي : يا قوم اسجدوا وقوله : { وخروا له سجدا } [يوسف / 100] أي : متذللين وقيل : كان السجود على سبيل الخدمة في ذلك الوقت سائغا وقل الشاعر : .

- 226 - وافى بها لدراهم الإسجاد .

(هذا عجز بيت وشطره : .

من خمر ذي نطف أغن منطق .

وهو للأسود بن يعفر والبيت في المفضليات ص 218 والمجمل 2 / 486) .

عنى بها دراهم عليها صورة ملك سجدوا له